تتابعت من ايا ديك التي غرست … رياض مدحي سحب عيشها انبجسا
لم اقض ايسرها شكرا فكيف وقد … اربت فعلت ووالى العدم غرسا
اهديت لي روض انس فانو صنع … يسمو على الدر والياقوت حين يسا
سرحت طرفي وقلبي في خمائله … ليقطفا لي مما فيه قد غرسا
والعيا زهرة الدنيا التي اختطفت … يدا زهير والاخرى حسبما التمسا
وانتشا الروح مني بعد ما خمدت … اذ انتشاني من ارواحه نفسا
وقد تنزلت والفضل العظيم لكم … تواضعا منك محمورا بكل لسا ن
سترا علي متى يا رب سحبك من … عجزي ومن ذا يباري الغيث منبجسا
وارفق فما مدرك شاو الفريع ولا … عباره ضالع عن شمه نيسا
كلا ولا ذو لسان قائل طلق … كذي لسان بسجن العي قد حبسا
اخرستني فاقم لي منك معذرة … اذ لم افه ومحال نطق من خرسا
واغفر جناية نفسي در نظمك اذ … من قابل الدر بالاصداف قد بخسا
بقيت مستخدما عين العلي ابدا … ولم يزل كل فضل منك مقتبسا

وقال رحمه الله تعالى يمدحه ايضا بهذه القصيدة ويعتذر له

لعمرك ما الود ليس يشاب … وان طاب اعذار ورق عتاب
لك الفضل هل مني تكون ملامة … وانت ملاذ سيد ومهاب
وكيف وانت الروح والراح والمنى … ومالك عن عين الفؤاد غياب

واني

٥٠

واني لارجو العفو منك اخا الذكا … فلي فيك امال ولي فيك انساب
فدونك يا انسان عيني ونورها … ولا طرقت ساحاتك الدهر اوصاب
اعيذ كما الاحرز حصل رهانه … له فوق افلاك النجوم قباب
وحلما تزول الراسيات وركنه … شديد المباني لم يرعه مصاب
وحسبك عزا ان مجدك ينتمي … الى هاشم من لم ترعه صعاب
فكيف يؤم الهم ساحتك التي … ينال بها مرمى العلا ويصاب
وكيف ومنك الاسم قاض بضده … به نوب الدهر الخؤون تناب
وان لقلبي روعة تستثيرها … روابض دهر تتقي وتهاب
وهل جاز لي ارضى عن الدهر اوارى … به ضاحكا والحر فيه مصاب
طويت على شكوى الزمان ضمايري … واغضيت عنه وهو علقم صاب
ومالي لا اشكو الزمان وقد هوت … باهل النهى والفضل منه ركاب
وما هي الا حكمة دون فهمها … مطايا النهى ضلت وغاب صواب
تقاصرت الاوهام عنها كانما … عليها لتظليل العقول سحاب
وقد يخدع الحر الكريم سجية … اذا راوغته اسرة وصحاب
واسلم شيء ان يقال بانها … حظوظ قضاها الله ليس تعاب
فيا مالها قد جانبي غدا انة … لقد هاج منها في الفؤاد لهاب
ضعيف وتشتكي سود دهرها … وقد لان منها جانب وخطاب

Copyright © King Saud University